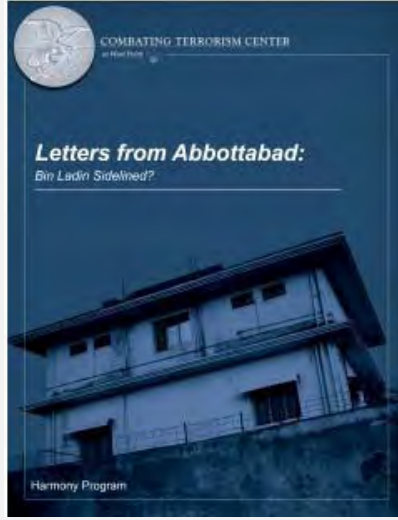




14 حزيران 2012

## المستندات التي وقعت بأيدي جيش الولايات المتحدة الأمريكية في المنزل السري لأسامة بن لادن في الباكستان تكشف عن العلاقات المزدوجة المركبة بين تنظيم القاعدة وبين إيران



تحليل الخطابات من قبل CTC

### عام

1. بتاريخ 3 أيار 2012، بعد مرور عام على تصفية أسامة بن لادن من قبل وحدة خاصة تابعة للجيش الأمريكي، نُشر 17 مستندا غير سري تم العثور عليها في الشقة السرية الخاصة بأسامة بن لادن في أوتباد بالباكستان. وقد تم نشر المستندات كاملة مترجمة الى اللغة الانجليزية مع تحليل لها (تحت عنوان "Letters From Abbottabad: Bin Laden Sidelined?") من قبل مركز مكافحة الارهاب (Combating Terrorism Center – CTC) في الكلية العسكرية ويست بوينت في ولاية نيويورك<sup>1</sup>.
2. المستندات الـ 17 التي تم نشرها هي جزء صغير جدا من بين 6000 مستند تم العثور عليها في الحواسيب والأقراص الصلبة التي أخذت من المكان الذي كان يختبئ فيه أسامة بن لادن في أوتباد. المستندات، أقدمها من مطلع العام 2006 وآخرها في نيسان 2011، تضم خطابات ومسودات لخطابات من أسامة بن لادن وقياديين آخرين في تنظيم القاعدة.
3. من بين هذه المستندات كانت هناك مراسلات بين أسامة بن لادن وناشط قيادي في تنظيم القاعدة يُدعى "عطية" تتناول إطلاق سراح نشطاء تنظيم القاعدة الذين كانوا معتقلين في إيران، والعلاقات ما بين القاعدة وبين إيران عموما. وتتجسد في هذه المراسلات

<sup>1</sup> للمستندات الأصلية راجع: <http://www.ctc.usma.edu/posts/letters-from-abbottabad-bin-laden-sidelined> . راجع التحليل المرفق: [http://www.ctc.usma.edu/wp-content/uploads/2012/05/CTC\\_LtrsFromAbbottabad\\_WEB\\_v2.pdf](http://www.ctc.usma.edu/wp-content/uploads/2012/05/CTC_LtrsFromAbbottabad_WEB_v2.pdf)

(من السنوات 2009-2010) الشكوك العميقة لدى القاعدة تجاه إيران التي يعتبرها تنظيم القاعدة دولة شيعية كافرة وقادتها كمجموعة من المجرمين تتبع سياسة ذات وجهين.

4. هناك علاقات مزدوجة ومركبة بين إيران الشيعية وتنظيم القاعدة، وفي صلبها فجوة أيديولوجية دينية عميقة، لكن الطرفين يقيمان علاقات تعاون ميداني ينبع من اعتبارات تقوم على المصالح الواضحة. هدف هذا التعاون، من وجهة نظر إيران، هو منع نشاط القاعدة ضد إيران وفي الوقت نفسه استغلال القدرات التنفيذية للقاعدة والجهاد العالمي في الشرق الأوسط وأحاء العالم لتنفيذ عمليات ضد أعداء مشتركين- الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، إسرائيل والشعب اليهودي.

5. طرأ "تسخين" في العلاقات بين الطرفين منذ العام 1998، كما يظهر ذلك من الخطابات، حيث قامت إيران بإطلاق سراح نشطاء القاعدة وأبناء عائلة أسامة بن لادن الذين كانت قد اعتقلتهم من قبل. التعبير الفعلي لـ"تسخين" العلاقات كان من خلال السماح لشبكة نشطاء القاعدة بالعمل من الأراضي الإيرانية، كمحور عبور هامة بين أفغانستان والباكستان وبين بؤر الإرهاب في الشرق الأوسط وخارجه. وقد عملت هذه الشبكة على نقل النشطاء والأموال من خلال تغميض العين الإيرانية وربما من خلال الحصول على معونة فعلية من النظام الإيراني (رغم أن النشاطات الإرهابية للقاعدة في دول مثل سوريا والعراق تمس مصالح إيرانية هامة، خاصة على ضوء الزلازل التي تشهدها المنطقة).

6. الخلاصة: تعتبر إيران ساحة هامة بالنسبة لتنظيم القاعدة، وتستعمل للقيام بعمليات لوجستية (نقل النشطاء ونقل الأموال) وكقاعدة للنشاطات العملية. بناء على ذلك، فإن الشبكة اللوجستية للقاعدة في إيران تعتبر ذخرا هاما للغاية لقيادة القاعدة. وهذا على وجه الخصوص على ضوء الزلازل التي تشهدها المنطقة وطموح قيادة القاعدة لتعزيز دورها في المنطقة، وعلى ضوء ضعف القاعدة في الباكستان مع الزيادة في عمليات تصفية القيادات في صفوف القاعدة (وبضمنهم مؤخرا القيادي أبو يحيى الليبي) وإمكانية تعزيز صفوفها بالمعتقلين المحررين.

## مضمون المستندات التي تتناول إطلاق سراح معتقلي القاعدة وعلاقات القاعدة- إيران

7. بتاريخ 11 حزيران 2009 أرسل خطاب من قبل قيادي في تنظيم القاعدة يدعى "عطية"<sup>2</sup> على ما يبدو الى أسامة بن لادن (المسمى في المستند "شيخنا المكرم"). يتكون الخطاب من ثلاث صفحات ويتناول قضية إطلاق سراح نشطاء القاعدة من قبل إيران<sup>3</sup>.

8. فيما يلي أهم ما ورد في الخطاب فيما يتعلق بالسياق الإيراني:  
 (أ) أبلغ "عطية" أسامة بن لادن: "على مستوى العلاقات مع الإيرانيين، ومشكلة الأخوة اسرانا هناك، فنبشركم أنهم أطلقوا سراح مجموعة من الاخوة على دفعات في الشهر الأخير، والحمد لله رب العالمين". بعد ذلك أشار عطية الى أن الإيرانيين أبلغوا رجل الاتصال من قبل القاعدة أنهم سيقومون بإطلاق سراح أبناء عائلة عزمراي، ربما خلال أسبوع (طبقا للمستند التحليلي من قبل CTC، وطبقا لما يظهر من المستند اللاحق، فإن المقصود هو أسامة بن لادن).

(ب) الإيرانيون، طبقا لخطاب عطية، سربوا الى جزء من المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم، أنهم ينوون إطلاق سراح معتقلين آخرين من التنظيم في المستقبل القريب. وأضاف عطية أن الإيرانيين سعوا من إطلاق سراح الاخوة (أي نشطاء القاعدة) مشيرا الى أن المفرج عنهم ينتمون الى الصف المتوسط في تنظيم القاعدة.

<sup>2</sup> القصد عطية الله، وهو لقب لناشط قيادي في تنظيم القاعدة يدعى جمال ابراهيم اشتيوي المصري. وهناك كنايات أخرى له، الشيخ محمود وأبو عبد الرحمن. ولد في مدينة مصراته في ليبيا في العام 1970 وقد انهى دراسة العلوم الشرعية في موريتانيا وانضم للجهاد في الجزائر. في نهاية التسعينيات وصل الى أفغانستان. وقد قتل في الباكستان بسبب قذيفة أطلقت من طائرة بدون طيار بتاريخ 22 كانون الثاني 2011 طبقا لـ CTC، فإن عطية الله وليس أيمن الظواهري كان الأقرب لأسامة بن لادن.

<sup>3</sup> رقم الخطاب كما ورد في CTC هو: SOCOM-2012-000012-HT.

(ج) في سياق لاحق من المستند حاول عطية أن يفسر الأسباب التي أدت بالإيرانيين إلى إطلاق سراح نشطاء القاعدة. ويرى عطية أنه يمكن نسب إطلاق سراحهم إلى "نحن نظن أن جهودنا المشتملة على التصعيد السياسي والإعلامي "الكلامي"، والتهديد الذي أرسلناه لهم، ومسك صاحبهم الوكيل التجاري في القنصلية في بيشاور [حسنة الله آثار زادة نياخي، الذي تم خطفه في تشرين الثاني 2008 وأطلق سراحه في آذار 2010]، وغيرها مما رأوه منا وخافوه) نظن أنه ربما يكون أحد أهم الأسباب لهذه المسارعة منهم".

(د) عبر عطية عن غضبه على الإيرانيين الذين يسميهم مجرمين، لأنهم لم يرسلوا للقاعدة رسائل بخصوص الإفراج ولم يتحدثوا مع أي من "الأخوة" [النشطاء المعتقلون] بخصوص هذا الأمر. وقد أشار إلى أن الأمر ليس مستغرباً من ناحية الإيرانيين لأن هذه "عقيدتهم وطريقتهم، أنهم لا يظهرون أنهم يفاوضون معنا ولا يستجيبون لضغوطاتنا، إنما يظهرون أن أعمالهم هذه هي محض إجراءات أحادية منهم ومبادرة...! نسال الله أن يكفيننا شرهم. آمين".

- With regards to the Iranian relationship and the problem with our detained brothers, we bring to you good news that they released a group of brothers in the last month (one group at a time), and all thanks to God the mighty. And the following individuals arrived to us:

- `Abd-al-Muhayman Al-((Masri) and his family.

- Salim Al-Masri (from Jihad group) and his family.

- Abu Suhayb Al-((Makki) (originally from Yemen; during the crusaders offensive he was accompanying Sheikh Aba Sulayman Al-Makki Al-((Harbi))), and his family.

- Abu Suhayb Al-((Iraqi)), and his family.

- Al Zubair Al-((Maghribi)) (A brother who worked with the Libyan fighting group), and his family.

- And on the way now (maybe he is in Quetta or close by, the important thing is that he crossed the Iranian borders, and asks God to keep him safe) Khalifah Al-Masri, and his family.

#### ترجمة مقطع من الخطاب بتاريخ 11 حزيران 2009 الذي يتناول إطلاق سراح نشطاء القاعدة

9. هناك خطاب اضافي مكون من 49 صفحة تم ارساله من قبل أسامة بن لادن إلى "الشيخ محمد" (لقب اضافي لجمال المصري<sup>4</sup>). لا يحمل الخطاب تاريخاً إلا أننا نعتقد أن الخطاب يعود إلى العام 2010 (يتضمن خطاب أسامة بن لادن التعزية بمقتل أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر الذين قتلوا في عملية تصفية موضعية في نيسان 2010). فيما يلي مقطع من الخطاب الذي يتناول الموضوع الإيراني:

(أ) يشير أسامة بن لادن إلى أن "أخبرنا الأخ عبد الله الحلبي (عبد اللطيف) بأن أسرته في إيران في طريقهم للمجيء في باكستان أو وزيرستان فمن باب الحيطة والحرص على سلامة الجميع ينبغي أن نضع في حساباتنا أن مجيئهم قد يختلف عما ألفناه في مجيء إخواننا الذين قدموا سابقاً من إيران".

(ب) في هذا السياق يضيف أسامة بن لادن: "ابني لادن قد سمح الإيرانيون بالخروج من إيران والذهاب إلى سوريا على أساس اظهار حسن النية لبقية المعتقلين بأنهم سيطلقونهم". ويدعو أسامة بن لادن إلى اتباع وسائل الحيطة والحذر عند إطلاق سراحهم كي لا يتم متابعتهم. وفي سياق لاحق يشير أسامة بن لادن: "ويستحسن مراسلة الإيرانيين إن أطلقوا سراح أسرته ولم يطلقوا معهم ابنتي فاطمة بانهم قد وعدوا إثر إطلاق أسيرهم لدينا بأنهم سيطلقون سراح أسرته وهذا يشمل ابنتي فاطمة وهي مرتبطة بزوجها وليس من الانصاف تفرقة النساء عن أزواجهن فينبغي إطلاق سراحها مع زوجها وزوجته أم حفص".

<sup>4</sup> رقم الخطاب كما ورد في CTC هو: SOCOM-2012-000009-HT

26- Brother 'Abdallah al-Halabi ('Abd-al-Latif) informed me that my family in Iran is on the way to come to the brothers in Pakistan or Waziristan, so as a precaution and to safeguard everyone, we have to assume that their arrival will be different than what we are used to when our brothers arrived who were coming from Iran in the past, for several reasons of which is that my son Ladin has been allowed by the Iranians to exit Iran and go to Syria as a show of good will to the rest of the detainees, and that they will be released, and he will be keen on informing the family that his brothers will be exiting soon from Iran. No doubt that such news will be exchanged over the phone, while the phones are monitored, thus the information will be available to the adversaries. Accordingly, if the intelligence commander in the area is aware, he will think that they are headed to me and will survey them to find the place that they will settle in.

And regardless of the possibilities in monitoring them, we have to be on the cautious side and take the following steps to break the surveillance:

And it is preferred that we communicate with the Iranians if they release my family and do not release my daughter Fatimah, as they promised that after the release of their prisoner with us that they will release my family, which includes my daughter Fatimah, and she is connected to her husband, and it is not fair to separate women from their husbands, so she should be released with her husband and his wife Um Hafs (TN: his other wife).

ترجمة مقطع من خطاب أسامة بن لادن (من العام 2010) يتناول إطلاق سراح أفراد من عائلته

10. وردت مسألة علاقات تنظيم القاعدة مع إيران في مستندات اضافية:

(أ) ثمة ابلاغ موجه الى قيادي في تنظيم القاعدة، "الشيخ محمد" يتناول مسألة انتقال نشاط القاعدة الى إيران. وقد ورد في المستند المكون من أربع صفحات بتاريخ 27 آب 2010: "بخصوص ما ذكرتم في رسالة سابقة بأنه قد يذهب بعض الأخوة الى إيران ضمن خطة المحافظة على الاخوة فأرى أن إيران غير مناسبة"<sup>5</sup>.

- With regard to what you had mentioned in a previous message, that some brothers may go to Iran as part of a plan to protect the brother, thus I see that Iran is not suitable. Also, when choosing the areas where the brothers will be inside Pakistan it's necessary to take into consideration that they are not areas that encountered floods or may encounter them in the future.

مقطع من الخطاب بتاريخ 27 آب 2010 الذي يتناول القضايا المتعلقة بمرور النشاط من باكستان الى إيران

(ب) هناك خطاب آخر موجه الى عطية الله، القيادي في تنظيم القاعدة (تشرين أول- تشرين الثاني 2006) الذي يتناول طريقة تمويل جيش الاسلام (تنظيم جهادي في القطاع محسوب على القاعدة). وقد تناول عطية الله، ردا على استفسار من قبل جيش الاسلام بخصوص تمويل التنظيم، ظاهرة الجهاد الاسلامي الذي يحصل، وفقا لعطية الله، على معونات مالية من إيران، رغم أنها دولة كافرة<sup>6</sup>.

<sup>5</sup> رقم الخطاب كما ورد في CTC هو: SOCOM-2012-0000003-HT.

<sup>6</sup> عطية الله يسمي إيران الشيعية بلقب "الرافضة".

## منظومة العلاقات بين تنظيم القاعدة وبين إيران

11. إطلاق سراح نشاط تنظيم القاعدة من المعتقل في إيران، الذي تم التطرق إليه في مراسلات تنظيم القاعدة، والريبة والعداء من قبل تنظيم القاعدة نحو إيران المتجسدة في هذه المراسلات تعبر جيدا عن شبكة العلاقات المزدوجة السائدة بين الطرفين.

12. هذه العلاقات المركبة تستند الى مجموعة من المصالح (بعضها متناقضة)، مقابل تناقضات دينية وأيديولوجية أساسية. فيما يلي مميزات هذه المنظومة من العلاقات:

(أ) يعتبر تنظيم القاعدة السني- الجهادي إيران الشيعية دولة كافرة، معادية، مجرمة وتتعامل بوجهين مع تنظيم القاعدة. من ناحية، يعتبر تنظيم القاعدة إيران محور مرور ثنائي هام من أفغانستان والباكستان (وزيرستان، المشار إليها في الخطابات) الى دول الشرق الأوسط ومن هناك الى مناطق أخرى في انحاء العالم. يعي تنظيم القاعدة جيدا أن هذا الأمر يُشكل رافعة بيدي النظام الإيراني للضغط على تنظيم القاعدة: عندما ترغب إيران بذلك، يمكنها منع نشاط القاعدة من المرور، وعندما ترغب يمكنها إطلاق سراح نشاط القاعدة وتمكينهم من العمل من إيران. من الناحية الأخرى، كما تم الكشف عن ذلك في المراسلات المتبادلة، تعتقد القاعدة انها تملك أوراق ضغط على إيران، التي من شأنها أن تؤثر على الاعتبارات الإيرانية.

(ب) تعتبر إيران الشيعية- الراديكالية تنظيم القاعدة، رغم طابعه المناوئ للغرب، منظمة معادية تعارض من حيث الجوهر قيم الثورة الاسلامية. بناء على ذلك هناك مصلحة صارخة لمنع نشاطات القاعدة ضدها. كما أن إيران معنية بمنع دخول أفكار ونشاطات القاعدة الى أراضيها ومنع التنظيم من النشاطات التأميرية وسط المجموعات السنية التي تقطن على مقربة من الحدود الإيرانية الأفغانية. في المقابل تقوم إيران بتكثيف جهودها خلال الأشهر الأخيرة للمس بأهداف إسرائيلية/يهودية وعربية في أنحاء العالم- لغاية الآن بلا نجاح. ولهذا هناك رغبة إيرانية في استغلال الطابع المناوئ للغرب في تنظيم القاعدة واستغلال القدرات التنفيذية- الارهابية ضد الأعداء المشتركين- إسرائيل واليهود، العرب والغرب. وهذا من خلال الحفاظ على السرية لتجنب الضغوط وردود الفعل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والغرب.

13. على أساس هذه المنظومة المركبة من الاعتبارات، فإن الاستعداد الإيراني لمنح نشاط القاعدة ملجأ فوق الأراضي الإيرانية، وتمكينهم من العمل فوق أراضيها، شهد في العقد الأخير ارتفاعا وتدنيا (كما سيتم تحليل ذلك لاحقا). بدءا من العام 2009 (كما ورد في المراسلات المتبادلة) بدأت إيران سرا بإطلاق سراح نشاط القاعدة الذين اعتقلتهم قبل ذلك بسنوات وأتاحت لنشاط القاعدة التحرك فوق أراضيها. وقد استغلت القاعدة هذه الأفضلية الجغرافية- السياسية لنقل النشاط، الأموال والوسائل القتالية من أفغانستان والباكستان الى بؤر النشاطات الارهابية في الشرق الأوسط وخارجه. ومع هذا، وفقا لتقديراتنا، ربما يكون ما نُشر مؤخرا حول علاقات إيران مع الشبكة اللوجستية التابعة للقاعدة قد أثر بمدى معين على حرية الحركة للقاعدة.

## المساعدة الإيرانية للقاعدة

### الفترة التي سبقت أحداث 11 أيلول

14. يتضح من قرار الحكم الصادر عن محكمة في نيويورك (كانون الأول 2011) أن إيران تعاونت مع حزب الله في تدريب نشاط من القاعدة الذين ساعدوا من بين ما ساعدوا به في شن الهجمات الارهابية على السفارات الأمريكية في نيروبي ودار السلام شرقي افريقيا (1998). وفقا لما قاله القاضي، فقد اعتبرت إيران في سنوات التسعينيات من القرن الماضي القاعدة أداة ناجحة لضرب المصالح الأمريكية. وجاء في قرار الحكم إن إيران ساعدت وشجعت العلاقة بين حزب الله وبين أسامة بن لادن وتنظيم

القاعدة من أجل القيام بعمليات ضرب واسعة ضد الولايات المتحدة الأمريكية. كما حدد القاضي أن المساعدات الفنية من إيران وحزب الله كانت ذات أهمية حاسمة بالنسبة للقاعدة في تنفيذ الهجمات على السفارات الأمريكية في شرقي أفريقيا<sup>7</sup>.

15. في التقرير الصادر عن لجنة التحقيق الأمريكية بخصوص أحداث 11 أيلول ("The 9/11 Commission Report") هناك فصل ثانوي يتناول المساعدات التي قدمتها إيران وحزب الله للقاعدة. وقد توصلت اللجنة الى الاستنتاج انه ليس هناك ما يثبت أن إيران أو حزب الله كانا على دراية بالتخطيط للهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية، غير أنه توجد اثباتات بخصوص المساعدات التنفيذية التي قدمتها إيران للقاعدة، خاصة فيما يتعلق بمرور نشطاء الارهاب عن طريق أراضيها. ويشير التقرير (البند 126):

**"In sum, there is strong evidence that Iran facilitated the transit of al Qaeda members into and out of Afghanistan before 9/11, and that some of these were future 9/11 hijackers. There also is circumstantial evidence that senior Hezbollah operatives were closely tracking the travel of some of these future muscle hijackers into Iran in November 2000".**

16. يشير تقرير اللجنة الأمريكية بخصوص التحقيق في أحداث 11 أيلول 2001 أن المعتقلين الذين تم التحقيق معهم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية أبلغوا أن إيران وافقت على مرور نشطاء القاعدة فوق أراضيها في طريقهم الى أفغانستان. وقد تجلج الأمر من خلال امتناع مراقبي الحدود الإيرانيين عن ختم جوازات نشطاء القاعدة الذين مروا فوق الأراضي الإيرانية. ويحدد التقرير أنه توجد اثباتات بأن عددا من النشطاء الذين كانوا ضالعين في خطف الطائرات في 11 أيلول استعملوا هذا المسار.

#### السماح بمرور النشطاء (2001-2003)

17. في نهاية العام 2001، بعد أحداث 11 أيلول 2001، انهارت البنية التحتية للقاعدة في أفغانستان في أعقاب التدخل العسكري الأمريكي. وقد فر معظم نشطاء القاعدة من أفغانستان. الكثير منهم، وبضمنهم أسامة بن لادن ونائبه، فروا الى باكستان. وقد اختار قسم منهم الهرب الى دول في الشرق الأوسط والغرب. وقد كانت إيران مستعدة لاستيعابهم وتمكين مرورهم عبر أراضيها وكانت مستعدة لاستقبالهم.

18. قرابة تشرين الأول 2001 أرسلت الحكومة الإيرانية وفدا الى أفغانستان من أجل ضمان المرور الآمن للنشطاء وأبناء عائلاتهم الى إيران. وقد نُظِم هذا النشاط من قبل قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني. وقد شهد خبراء من قبل الإدارة الأمريكية أمام محكمة فدرالية، ضمن الدعوى التي تقدمت بها العائلات الثكلى في الهجوم بتاريخ 11 أيلول، أن إيران منحت اللجوء لقادة ونشطاء القاعدة بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان<sup>8</sup>.

19. بين الأعوام 2001-2003 ساعد الإيرانيون في مرور المنات من النشطاء المرتبطين بالقاعدة عن طريق أراضيهم. في العام 2002، أقامت القاعدة في إيران "مجلس إدارة"، وهو هيئة وفرت الدعم لقادة القاعدة في باكستان وساعدت في تنظيم مجموعات من المقاتلين ضد نظام حكم قرضاي في أفغانستان. وقد ابلغ في العام 2003 أنه يوجد في إيران مئات من نشطاء القاعدة وبضمنهم قيادات رفيعة مثل سيف العدل (من أصل مصري)، أبو خف (موريتاني) وأبو مصعب الزرقاوي (أردني) الذي قتلته الولايات المتحدة الأمريكية في العراق<sup>9</sup>. كما منحت قوة القدس حماية في إيران في نفس الفترة لأبناء عائلات القيادات في تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن وأيمن الظواهري<sup>10</sup>.

<sup>7</sup> سكاى نيوز، 15 شباط 2012.

<sup>8</sup> Iran911 case.com

<sup>9</sup> راجع نشرة المعلومات الصادرة عن مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب من نيسان 2003: "إيران كدولة داعمة ومُفعلة للإرهاب".

<sup>10</sup> Longwarjournal، 13 تشرين الأول 2011.

## اعتقال نشطاء في القاعدة من قبل إيران (2009-2003)

20. استعمال إيران كمر عبور للقاعدة أثار القلق في الولايات المتحدة الأمريكية. طبقا لمصادر أمريكية فقد جرت في نهاية العام 2002- مطلع العام 2003 محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وطلب من الإيرانيين طرد مجموعة نشطاء القاعدة الذين يمكنهم فوق الأراضي الإيرانية. وقد رفضت إيران ذلك غير أن وزير الاستخبارات الإيراني أخذ على عاتقه التواصل مع المجموعة<sup>11</sup>. يبدو أنه كان هناك تأثير للضغوط الأمريكية على النظام الإيراني. في مطلع العام 2003 اعتقلت إيران أعضاء المجموعة. وقد تم سجن جزء من نشطاء القاعدة فيما وضع قسم منهم في اعتقال منزلي غير رسمي مع حرية محدودة نسبيا من حيث الحركة<sup>12</sup>.

## إطلاق سراح النشطاء وتجديد النشاطات من إيران (2012-2009)

21. في الأعوام 2010-2009 بدأت إيران بإطلاق سراح النشطاء في المجموعة لكن طلب منهم الحفاظ على بروفييل منخفض. في نهاية العام 2010 أبلغت صحيفة التايمز البريطانية، أن إيران أطلقت سراح نشطاء بارزين في القاعدة من السجن كي يساعدوا في ترميم البنية التحتية المتضررة للتنظيم. ومن بين الذين تم إطلاق سراحهم كان هناك سيف العدل، الناشط القيادي في تنظيم القاعدة، وأصله من مصر، الوارد اسمه في قائمة المطلوبين من قبل FBI بتهمة الضلوع في تفجير سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في شرقي أفريقيا في العام 1998. كما جرى إطلاق سراح سليمان أبو غيط (كويتي متهم بأنه كان المتحدث باسم تنظيم القاعدة خلال هجمات 11 أيلول 2001) وأبو خير المصري (أو أبو محمد المصري)، المساعد القيادي لأيمن الظواهري، الذي كان ضالعا في عملية تفجير سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في شرقي أفريقيا. ومن بين المحررين كان هناك أبناء عائلة أسامة بن لادن، كما ثبت ذلك من خلال الخطابات التي تم العثور عليها في منزل أسامة بن لادن.

22. استمر نشاط شبكة قيادات تنظيم القاعدة من الأراضي الإيرانية خلال العام 2011. يتضح من النشرات المختلفة أن هذه الشبكة يترأسها قيادي بارز في تنظيم القاعدة، يُدعى عز الدين عبد العزيز خليل، الذي يُكنى "ياسين السوري". تعمل هذه الشبكة في مجال النقل ثنائي الاتجاه لنشطاء الارهاب والأموال من الشرق الأوسط الى أفغانستان ومن هناك الى بؤر الارهاب في الشرق الأوسط وخارجه<sup>13</sup>. في آذار- نيسان تقريبا من العام 2012 تم الكشف عن العلاقات بين القاعدة وإيران من خلال وسائل الاعلام. وفقا لتقديرنا، ربما أثر هذا الى حد معين على حجم النشاط وحرية العمل لتنظيم القاعدة في إيران.

<sup>11</sup> Seth G Jones, "Al Qaeda in Iran", January 29, 2012.

<sup>12</sup> Ibid

<sup>13</sup> دوري جولد: "الكشف عن التعاون السري بين إيران والقاعدة والدلالات بالنسبة لإسرائيل" ([www.JCPA.org.il](http://www.JCPA.org.il))، 15 شباط 2012؛ Seth G Jones, "Al Qaeda in Iran", January 29, 2012؛ The Washington Post, 28.7.2011؛ المنشورة في الواشنطن بوست، فإن عز الدين عبد العزيز خليل يوجه تسيير الأموال والمُجندين من دول الخليج الفارسي عن طريق إيران الى باكستان.